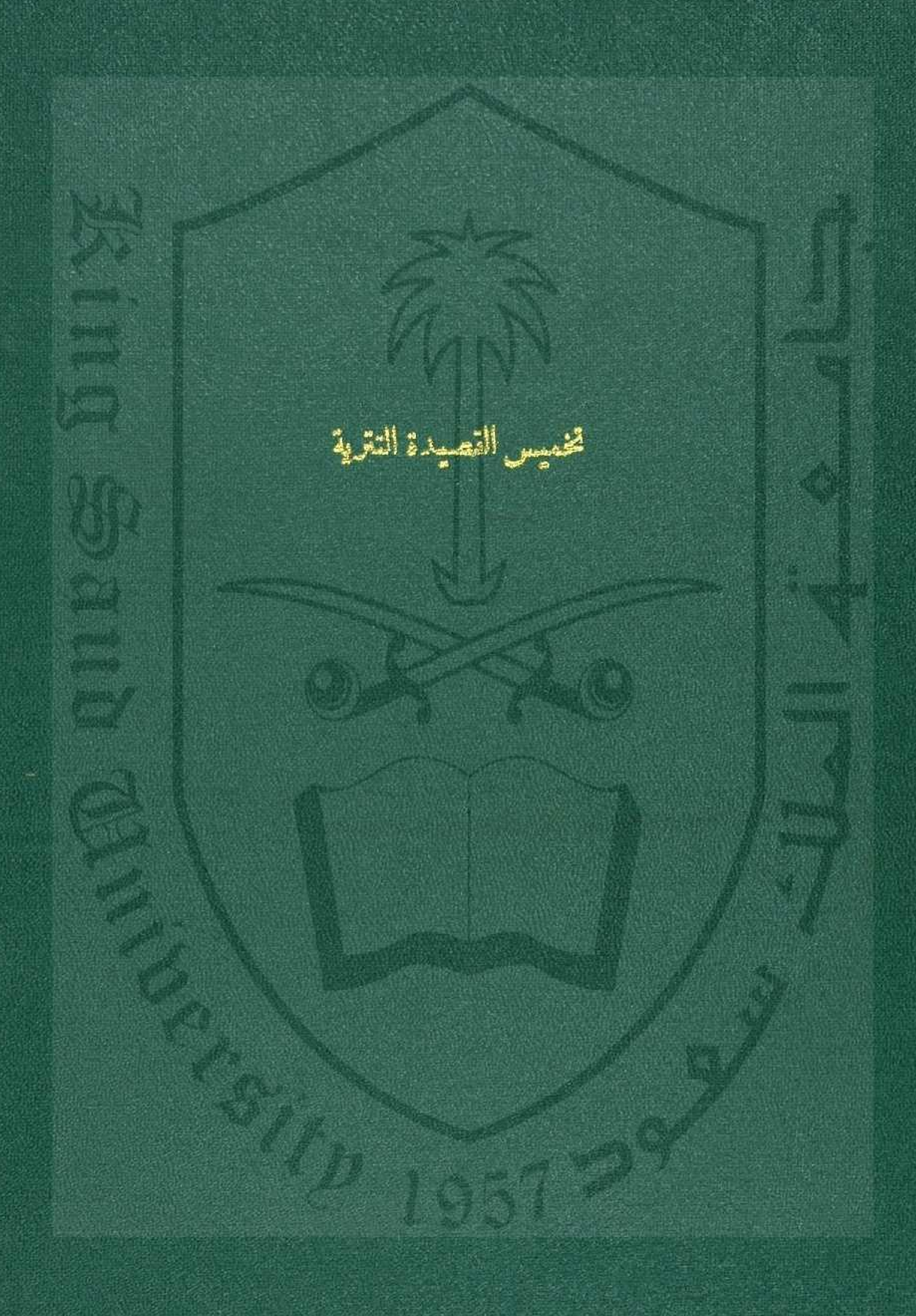


تخميس القصيدة الشقرية

٨١١٥
ت

تخميس القصيدة التترية ، لم يعلم الناظم ،كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٥ ق ٢٧ س
٥ر٢٠ × ١٨ سم

نسخة حسنة ، الفواصل بالحمرة ، خطها نسخ معتاد .

١ـ الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، ادب اللغة العربية .
٦٤١ ٢ـ تاريخ النسخ .

تخميس القصيده النثريه

١

ملك محمد السقاف عفا الله عنه آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

افدي حبيبا كالقمر ، ناديته لما سفر ، يا صاحب الوجه الاغر
، عذبت طرفي بالسهر ، واذبت قلبي بالفكر ،
ابلى صدودك جدتي ، وتركتني في شدتي ، ومزجت صفو مودتي
، واطلت فيها مدتي ، من بعد بعدك بالكدر ،
حملتني فيك العنا ، وحرمتني منك المنى ، واخترت لي مر الجنا
، ومنحت جثماني الضنا ، وكحلت جفني بالسهر ،
ما جرم صب ماله ، اهدى اليك وحاله ، حتى حرمت وصاله
، وجفوت صبا ماله ، عن حسن وجهك مصطبر ،
اولاك قلبا لا يحا ، لف في الشدائد والرخا ، يرجو السخا ولا سخا
، يا قلب ويحك كم تخا ، دع بالغرور وكم تغر ،
اصبابة طول الزمن ، في السر طورا والعلن ، حتى م تصبو للحسن
، والحم تكلف بالاغن من الظبا وبالاغر
لولاك يا بدر السما ، ما بت صبا مغرما ، من لي بمعسول اللما
، ريم يفوق اذ رما ، بسهام ناظره النظر ،
وخرائد في نسكها ، كفرائد في سلكها ، لما احترشت بفتكها
، تركتك اعين تركها ، من باسهن على حذر ،
ذلفت اليك ولم تسى ، فعل الكمي الاحوس ، بدوا بل من نرجس
، ورقت فاصمت عن قسى لا يناط بها وتر ،
اني اري ارام طي ، نشرت غرامك بعد طي ، وان الجاذر من قصي
، جرحتك جرحا لا يخيط بالخيوط ولا الابر ،
سمر اللواحظ يا عذول ، في الصب اثر والذبول ، ولذاك صارت يا جهول
، تلهو وتلعب بالعقول ، عيون ابنا الخزر ،
ياهم مالك فارج ، وهذه العيون مخارج ، لقلوبنا ومعارج
، فكانهن صوالج ، وكانهن لها اكر ،
حتام يا من ضره ، يحلو اليك امره ، وهواه شاع وسره

تخفي

تخفي الهوى وتسره وخفي امرك قد ظهر
عرضت نفسك للردا وعدلت عن نهج الهدى وكشفت سرك للعدا
افهل لوجدك من مدا يقضي اليه فينتظر
لولا محبة ساكن في القلب غير مباين ما قلت غير مداهن
روحي الفدا لشادن انا من هواه على خطر
يا من يلوم على الهوى ما انت اول من غوى ان الذي اذكى الجوى
رشا تحار له النهى طرابه تثني او خطر
نآء المزار وان قرب سهل القياد وان صعب شمس توارت بالحجب
قمر يريك ضوء صبح جبينه ليل الشعر
غصن يفرج ورده اللحظ يرعى قده ما شمت وجها بعده
ترمي اللواحظ خده فترى لها فيه اثر
يا من يسائل مغرما بجد الصبابة مغرما عن شادن سكن الحما
هو كالهلال ملثما والبدر حسنا ان سفر
وجدي به لا ينطفي وصبابتي لا تختفي بعد الجميل ولا يفي
ويلاه ما احلاه في قلبي الشجي وما امر
ان كان غيري صده عند العذول ورده فانا المتيم بعده
نومي المحرم بعده وربيع لذاتي صفر
يا من يعذب بالجفا صبا تمسك بالوفا مولاي قد برح الخفا
بالمشعرين وبالصفا والبيت اقسم والحجر
وبنازحين عن الوطن يا تون من اقصى اليمن بيت الفرايض والسنن
ولمن سعى فيه ومن لبى وطاف واعتمر
وبسر مولاي النبي وصنوه البطل الكمي وبكل فرع من لوي
لث الشريف الموسوي ابن الشريف ابي مضر
السيد الندب السند روح المعالي والجسد وابو المكارم والولد
ابدى الجحود ولم يرد الي مملوكه تتمر
جردته عضبا لا يفل وزجرته عما فعل وان استمر على الخطل
والبيت آل امية الـ ـغر المباميه الغرر

وعلوت ذروة منبري اروي الحديث وافتري وفعلت فعل المجتري
وحمدته بيعة حيدر وعدلت عنه الى عمر
وجعلته قطب الرحى ولحيث فيه من لحى ان مفسدا او مصلحا
واذا جرى ذكر الصحا بة بين قوم واشتهر
نزهتهم عن كل غي والحق لا يخفى على واذا هم اختصموا الذي
قلت المقدم شيخ تيم ثم صاحبه عمر
حفظ النبي المرسلا في اله لما خلا وكذاك وهو اخو العلا
ما سل قط ظبا على آل النبي ولا شهر
او دما وما اختار العدول عن مركب بحول الذلول ومضى وما اذى الرسول
كلا ولا صد البتول عن التراث ولا زجر
اذى ابها كلا ترك النبي وسلما وحنى عليها منعما
واثابها الحسنين وما شق الكتاب ولا بقر
واقول ان ابن الوليد ما كان جبارا عنيد بل ناسكا برا رشيد
وبكيت عثمان الشهيد بكاء نسوان الحضر
ونشرت من حسناته جملا برغم عداته وذكرت كثر صلاته
وشرحت حسن صلاته في جنح ليل معتكر
وعدلت عن ذكر القصص ما زاد منها او نقص وندبت من شرب الغصص
وقرات من اوراق مصحفه البراءة والزمر
وسلوت اطفال الحسين التاركين لكل حي فلما كواه الحزن كي
ورثيت طلحة والزبير بكل شعر مبتكر
ولعنت من لهما وخز بالسمهرية وارتجز واعزمن لهما اعز
وازور قبرهما وان جرمن لحاني او زجر
واقول ان الناكثين جميعهم والقاسطين عاشوا وماتوا مسلمين
واقول ام المومنين عقوقها احدى الكبر
لما دعى داع الاسا بالرجال وللنسا من للقتال وما اسا
ركبت على جمل وسا رت من بنيها في زمر
نذلوى القنا في كل طي كالسهم لم يعلق بشي تركته لمركل حي
وانت

وانت لتصلح بين جيش المسلمين على غرر
لكنه حان الاجل من ناكثين على الجمل فدعى النزال وجيهل
فاتى ابو حسن وسل حسامه وسطى وكر
عجلان يختطف العدى بالمشرفي وما اعتدى تالله من نصر الهدى
واذاق اخوته الردى وبعيرامهم عقر
وانصاع لا متلهفا كلا ولا متاسفا خطب يذوب له الصفا
ماذا عليه لو عفا او عف عنهم اذ قدر
واقول ان كلا مكر فيمن مضى وخفا مكر شرك نغا سلا مكر
واقول ان اما مكر ولي بصفين وفر
واري عليا ضيعا وتر الشهيد وما سعا في الذب عنه اصبعا
هذا ولم يغدر معا وية ولا عمرو مكر
حاشا لعمرو ان يفا ل حليف مكر او شقا بل فارس مر اللقا
بطل بسوءته يقا تل لا بصارمه الذكر
ورضيت من قرب الروا فض بالقطيعة والنوى وعدلت عنهم بالسوى
وجنيت من رطب النوا صب ما نثر واختمر
واقول ان الناكثين جميعهم والقاسطين سلكوا سبيل التائبين
واقول ذنب الخارجين على علي مغتفر
والمرتضى بنزالهم لم يحتفل وجدالهم درسوا وسل عن حالهم
لا ثائر لقتالهم في النهروان ولا اثر
لما راو صنو الرسو ل جب الغروع مع الاصول عدلوا وما اختار العدول
والاشعري بما يعول اليه امرهما شعر
هو حازم لما درى ان الكثير من الورى يابون فيهم حيدرا
قال انصبوا لي منبرا فانا البري من الخطر
وانثر يد ب على العصا يبقي الحكومة مخلصا فمن اطاع ومن عصى
فعلي وقال خلعت صا حبكم واوجز واختصر
واقول ما قتل الظما سبط النبي ولا حمى عمر بن سعد منه ما
واقول ان يزيد ما شرب الخمور وما فجر

لما جاحكم الزمن في السبط والدنيا محن رد الحريم الى الوطن
ولجيشه بالكف عن ابنا فاطمة امر

ماضره اكل الحرام كلا ولا شرب المدام والفطر في شهر الصيام
وله مع البيت الحرام يد تكفر ما غبر

وطفقت انشد من حضر يا شهر عاشورا الاغر لا ضير فيه ولا ضرر
وحلقت في عشر المحرم ما استطال من الشعر

وشرحت من اخباره جملا ومن اسراره ونهيت عن افطاره
ونويت صوم نهاره وصيام ايام اخر

وحويت فيه كما حووا قوت العيال اذا اشتروا ابغي المزيد كما رووا
ولبست فيه اجل ثوب للملابس يدخر

وصحبت من لم يصحبوا لهوا ولما يطربوا عفوا اذا ما اذنبوا
وسهرت في طبخ الحبوب من العشاء الى السحر

وغدوت من فوق العصا لاه الاعب من عصى جريا ولاجري العصا اي الفرس
وغدوت مكتحلا اصابع من لقيت من البشر

وبرزت كالاسد الجري وقدحت بالزند الوري ولهوت بالقصب الطري
ووقفت في وسط الطريق اقص شارب من عبر

واخترت قوما طلقوا اجل الفناء وصفقوا وشربت كاسا عتقوا
واكلت جرجير البقول بلحم حولي البقر

واذا امرؤ يوما رأى اكل الارانب سيئا قدمت منها ما نأى
وجعلتها خير الغذاء يكل في البوادي والحضر

واذا رأيت مجاهرا بالرفض يصدع آمرا بالمسح قمت مبادرا
وغسلت رجلي حاضرا ومسحت خفي في السفر

واقول تبعيض التلاوة في الصلاة لمن تلا حكم كذلك انني لا
اني اجهر في الصلاة كمن بها قبلي جهر

واذود ربات الخدور عن متعة هي كالفجور بل حلها كذب وزور
واسن تسنيم القبور لكل قبر محتفر

وهجرت من لا يقتدي بعتيق تيم او عدي بعد النبي محمد

واذا

واذا جرى ذكر الغدير اقول ما صح الخبر
واقول عثمان القتيل قد كان ذا مجد اثيل وهو الخليفة والكفيل
واذا امرؤ طلب الدليل ورد قولي واستمر
افضى اليه ان عقل بالكف من قول الاول وان استمر على الخطل
اوقال اني لا اسلم قلت هذا قد كفر
واذا سئلت امرته بالخير ثم خبرته وان استحال حقرته
وكففته وزجرته وكفى بقولي مزدجر
وجعلت في شهر الصيام فطري على كاس المدام وخذلت ابنا الكرام
واعنت ضليل الشام على الضلال المشتهر
واقول زورا ما نقل عنهم وراويه غفل مما هنالك او جهل
واعنتهم وطعنت في الخبر الصحيح وفي الاثر
ورحلت عن دار حويت فيها المكارم وافنيت واجل اخواني قليت
وسكنت جلق واقتديت بهم وان كانوا بقر
لولا مقام كبشهم عندي وعلم عليهم انشدت قول قديمهم
بقر ترى برئيسهم طيش الظليم اذا نفر
يتفاخرون بمائهم ولباسهم وبنائهم وغذائهم ونسائهم
وهواهم كهوائهم وخليط مائهم القذر
للهو فيه منزل كل اليه يهرول وجهولهم لا يعقل
وعليمهم مستجهل واخو الهداية محتقر
وصبيهم لا يعقل والكهل منهم اجهل والشيخ تيس اعزل
وخبيثهم مستثقل وثقيلهم فيه العبر
وطويت من احوالهم كشح الخبير بحالهم وفعلت مثل فعالهم
واقول مثل مقالهم بالفاشرية قد فشر
مشوفتي فرفورة في قصرها مقصورة كوسايتي محفورة
مصطيحتي مكسورة وفطيرتي فيها قطر
والفجر من اقوالهم ينبيك عن افعالهم حاشا اهيل كمالهم
وطباعهم كجبالهم جبلت وقدت من حجر

هذا مقالى موضحا امرى وان لاح لحا قادار للدنيا رحا
واقول فى يوم تحا ربه البصيرة والبصر

حيث العباد تقيها فى حيرة وشقيها فى غمرة وهو بها
والصحف ينشر طيها والنار ترمى بالشرر

واصيح يا من سلنى من جفوتى واحلنى فى بابه واجلنى
هذا الشريف اضلنى بعد الهداية والنظر

لولا مخافة ان ارى يوم القيمة حيدرا غضبان قلت مكررا
ما لى مضل فى الورى الا الشريف ابو مضر

فيقول حيدرة الرضى انت السفيه المجترى والموسوى المفترى
فيقال خذ بيدى الشريف فمستقر كما سقر

فليصل حر جهنما وسعيرها المتضرما ويرى بما قد قدما
لواحة تسطو فما تبقى عليه ولا تذر

فارفق بنفسك واستمع قولى ورايك لا تطع وارعى المودة وارتدع
واخش الاله بسوء فعلك واحذرن كل الحذر

انتم كرام الانفس والمحسنون لمن يسى والقدر اقبح ملبسى
والله يغفر للمسى اذا انتصر واعتذر

يا من رجوت عطية منه فكانت بلية خذها اليك هدية
والكها بدوية رقت لرقتها الحضر

عربية ما شامها ظبى وعاب كلامها سلت على حسامها
شامية لو شامها قس الفصاحة لانبهر

ورثى الى وخصنى بالشكر منه لانني عين المجيد المحسن
وورا وايقن انتى بحر والفاظى درر

هذا ورب قصيدة عطلا غير حميدة حليتها بفريدة
وقصيدة كخريدة عذراء تزفل فى الحبر

تهدى الحداة اذا انوا ليلا على قفر ودو منها بمصباح وضو
حبرتها فغدت كروض الحزن باكره المطر

فى غادة اتحفتها بفرائد الفتها ومن الملام كنفتها

والى

والى الشريف بعثتها لما قراها وانبهر
لم تفترضه يد البشر غير دمملوكى نشر بل حيه وافاه الخبر
رد الغلام وما استمر على الجحود ولا اصر

هو ماجد الغيبة جيد العلا مجبوسته عقدا وما وفيته
وانا ابنى وجز بيته شكرا وقال لقد صبر

وافيته بعد العنا فوجدت مولا محسنا ادنا عطاياه الغنا
وظفرت منه بالمنى والصبر عقباه الظفر

تمت ولله الحمد والمنة

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين